Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨ ـ قسم رسول الله قسمة ، فقال بعض الأعراب من المسلمين : هذه قسمة ما أُريد بها وجه الله .

فلما أخبر النبي بذلك احمرت وجنتاه ، وقال : يرحم الله أخي موسى ، لقد أُوذى بأكثر من هذا فصبر (١) .

غضب الحليم :

لكن من الأحداث ما لا يسعه الصدر الرحيب ، ولا يطيقه الحليم ، فلابد من غضب ، غير أن هذا الغضب هو اللائق بالعظيم .

لقد كان الرسول صاحب رسالة ، ومبلغ دين ، وحامى حقيقة ، فمن حقه أن يحلم على ما يصيبه هو فى سبيل دعوته ، ولكنه لا يستطيع أن يحلم على ما يصيب الدعوة نفسها .

وكيف يحلم على السفهاء الذين يتجرأون على الإسلام ، ويسخرون بالوحدانية والبعث ، ويعتدون على الخير والحق ؟

هنا كان رسول الله يغضب ، ولم يكن له بد من أن يغضب ، لأن غضبه ـ كما قال على بن أبى طالب ـ لم يكن للدنيا ، فإذا أغضبه الحق لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء ، حتى ينتصر المحق (٢) ، وكما قالت السيدة عائشة : ما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله ، فينتقم لله بها (٣) .

---

(١) الاحياء ٦٢/٤

(٢) الاحياء ١٤٨/٣

(٣) فتح المبدى ٦٠/٣ وصحيح مسلم ٨٤/١٥ ، ينتقم الله بها : اى بسبب حرمة الله .